خضر

حضرت بهاءالله, حضرت عبدالبهاء

اصلی فارسی

لوح رقم (92) امر و خلق - جلد 2

۹۲ - خضر

و از حضرت بهاءالله در لوحی است قوله الاعز معلم کلیم تائیدات آلهیه بوده که نفس تجلیات امریه الهیه که الان نطق میفرماید و آن در عالمی اسمی باسمی از اسماء مذکور و در کتاب الهی بخضر نامیده شد .

و از حضرت عبدالبهاء در خطاب بآقا میرزا حسن نوشابادی است قوله العزیز مسأله عزیز علیه السلام حقیقتش این است که مقصود ملت حضرت موسی بود که بهجوم بخت النصر اسیر و ذلیل شده بودند و از ارض مقدسه هفتاد هزار نفر ببابل اسیر برده بودند این ملت صد سال مرده و مضمحل شده بود حضرت عزیز از این واقعه محزون و مکدر لهذا بشارت باو رسید که این ملت دوباره جان گیرد چنانکه واقع شد و اما حضرت خضر حقیقت موسی بود نه شخص دیگر بحکم حقیقت احکامی صادر شد که عقول بشریت از ادراک آن عاجز بود زیرا خارق العاده بود مقصود ازین قصه این است که مظاهر مقدسه الهیه یفعل ما یشاء و یحکم مایریدند آنچه بفرمایند باید اطاعت نمود و ابدا شک و شبهه بخاطر نیاورد که این حکم بظاهر موافق عدل و انصاف است یا نیست این ذهول فکری منتهی بعصیان و طغیان گردد این است حقیقت مسأله که باین عنوان بیان شده و اما آیات در خصوص ذوالقرنین از آیات متشابهات است تأویل دارد معترضین این حکایت را دام تزویر نمودند و سئوال کردند که شاید جواب مخالف آراء آنان صادر شود و این سبب تزلزل اهل ایمان گردد لهذا قضیه ذوالقرنین بحسب ظاهر موافق آراء سایرین نازل شد تا اعتراض نتوانند ولی در هر کلمه رمزی مقصد از ذوالقرنین حضرت امیر بود که بقلب سیر و سیاحت در جمیع آفاق نمود و تحری مظهر کلی کرد نهایت ملاحظه فرمود که شمس حقیقت در قالب ترابی و آبی پنهان است

و قوله العزيز: هو الله قال الله تبارک و تعالى حتى اذا بلغ مغرب الشمس فوجدها تغرب فى عين حيئة الآية يا ايها الناظر الى الملكوت الابهى فاعلم بان فى هذه الاية المبارکة و الرنة الملكوتيه و النفحة اللاهوتيه و الحقيقة و الروحية لايات للمتبصرين و آثار للشاهدين فانظر بان ذلک العالم البصير و العارف الواقف العليم المطلع باسرار الرب القدير المشتاق الى مشاهدة انوار الجمال المنير قد ساح فى اقاليم الوجود و سافر فى مشرق الابداع و مغرب الاختراع و اشتاق الى المشاهدة و اللقاء فما راى كائنا من الكائنات و موجودا من الموجودات الا طلب فيه شهود نور الوجود و ملاحظة الحقيقة الفائزة على كل موجود مرکز سنوحات الرحمانية و مطلع الانوار الربانية و السر المستسر و الرمز المكنون فى الكينونة الفردانية فتوغل فى عوالم الغيب و الشهود و خاض فى بحار الكبرياء و مفاوز عوالم المخفية عن اعين اهل الانشاء حتى اهتدى الى شاطى البقاء الساحل الذى خفى عن الانظار و ستر عن الابصار و غاب عن عقول اهل الافكار الفجر القدم و الاسم الاعظم و المطلع الاكرم و المغرب المنور الطالع على آفاق الامم فوجد شمس الحقيقة الربانية و النير الاعظم الرحمانية و الهوية القدسية السبحانية و الذاتية النورانية الصمدانية غايت اى مخفية مستورة مكنونة فى كينونة جامعة لما الوجود و حرارة النار الوقود حيث ان المظهر الرحمانى و المطلع الربانى و المغرب الصمدانى له مقامان فى عالم الظهور و مرتبتان فى حيز الشهود و فى المقام الاول هو فائض بماء الحيات و سلسبيل النجات و الروح السارى فى حقايق الموجودات و هذا الفيض العظيم و الجود المبين يعبر بالماء المعين و من الماء كلشئ حى و فى المقام الثانى هو النار الموقدة فى السدرة المبارکة و الشعلة الساطعة فى السيناء المقدسة و اللمعة النورانية فى طور البقعة الرحمانية كما قال الكليم عليه السلام امكثو انى آنست نارا لعلى آتيكم منها يقبس و لعلكم منها تصطلون فالماء الفائض من حقيقة الجود على عالم الوجود فى حيز الشهود و الحرارة الشديدة التى ظهرت من نار الوقود اذا اجتمعتا يعبر ان بالعين الحمئة اى حامية بحرارة محبت الله العزيز الودود يا ايها الناظر الى ملكوت الوجود فلنبيين لک معنى ثانيا فى الاية المبارکة فان ذلک الاعلم السالک فى عوالم الايجاد يقدم الفؤاد السائح فى الآفاق الكائنات بنور الرشاد لما اشتد فيه الغرام و الصبابة و الاشواق الى مشاهدة الاشراق من نور الآفاق تاه فى هيماء مظاهر الكائنات و قام فى سباسب و صياصى مطالع الموجودات حتى وصل الى قطب الرحى مرکز دائرة الوجود فى الفلک الاعلى و محور كرة العليا الدائرة حول نفسها فى فضاء الذى لا يتناهى فاهتدى الى نور الهدى و الكلمة العليا و السدرة المنتهى والمسجد الحرام و المسجد الاقصى الذى بورک حوله فوجد ان شمس الحقيقه غارية فى مغرب عين الحياة الحمئة اى عين ماء الوجود المختلطه بحمأة اى طين من عناصر الموجوده فى حيز الخارج المشهود فذلک النور الساطع اللامع و حقيقة الحقايق و النير الاعظم موجود فى هيكل بشرى و قالب ترابى و جرم عنصرى اى متجلى بجميع الاسماء و الصفات و الانوار فى هذا المشكوة الله نور السموات و الارض مثل نوره كمشكوة فيها المصباح و العين له سبعون معنى فى اللغة منها العين جارية و عين باكية و بمعنى الشمس و الشعاع و السحاب و الرأس و الحقيقة و الذات و امثال ذلک و قال المفسرون كانها تغرب فى عين حمأة ع ع

و بیان حضرت عبدالبهاء در سفر نامه اروپا است قوله العزیز: اینجا را (پورت سعید) مجمع البحرین میگویند یعنی جائیکه حضرت موسی و یوشع شخص بزرگواری را ملاقات نمودند که میفرماید و علمناه من لدنا علما موقعی که ماهی مرده زنده شد و این معنی بدیع دارد .